

# النهار

نظام التعليم المهني المزدوج: تعزيز سوق العمل  
وتفعيل الاقتصاد - أبو رجيلي لـ"النهار": ٧٢% نسبة  
التوظيف بشهادة "الثانوية المهنية"

تربية  
وشباب



## نيكول طعمة

8 تموز 2013

بعد اعوام من تطوير النظام التعليمي في قطاع التعليم المهني والتقني في لبنان، لم تعد "الثانوية المهنية" مجرد شهادة تعلق على الجدار انما تزود حاملها مهنة يبشرونها العمل فور تخرجهم، خصوصا انهم يمدون السوق المحلية بالعديد من التخصصات، تحتاج اليها ويساهمون في الحد من بطالة الشباب.

الجديد في القطاع التعليمي بروز نظام التعليم المهني المزدوج الذي يعتبر الاقرب الى سوق العمل لكونه يجمع بين التدريب المباشر في الشركات والمؤسسات الصغيرة منها والمتوسط والتدريب المدرسي التقليدي. يقول مدير قسم النظام المزدوج نيكولا ابو رجيلي ان هذا الامر "يؤمن للتلامذة الناجحين فرص عمل متزايدة في التخصص المعين الذي تم درسه". ويضيف، ان وزارة التربية والتعليم العالي تحرص على استمرار تطوير هذا النظام المزدوج بغية مواكبة حاجات المجتمع، وقد باشرت المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، منذ العام 1995، التعاون مع الوكالة الالمانية للتعاون الفني، وبتمويل من الوزارة الاتحادية الالمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ)، بتأهيل القطاع المذكور، "فأدخلت النظام المزدوج في التعليم المهني الذي يزود المتخرجين المهارات التقنية والكفايات المطلوبة في سوق العمل".

من الناحية القانونية، رسخ النظام المزدوج رسميا في التعليم المهني والتقني من خلال المرسوم الرقم 1999/1384. ويشير أبو رجيلي الى ان "مدة الدراسة حددت بثلاث سنوات تنتهي بنيل شهادة الثانوية المهنية - وهي التسمية الرسمية للنظام المزدوج". ويضع القانون تحت الرقم 478 بتاريخ 2000/12/14 الثانوية المهنية والكالوريا الفنية في الفئة نفسها من التصنيف الوظيفي. وتؤمن المديرية العامة للتعليم المهني والتقني جميع التلامذة ضد الحوادث اثناء التدريب العملي في المؤسسات، ويجدد هذا التأمين سنويا.

ويوضح أبو رجيلي ان كل تلميذ انهي المرحلة المتوسطة (الاكاديمية أو المهنية)، ولديه رغبة حقيقية في الاعمال المهنية، يستطيع ان يلتحق بهذا النظام المزدوج والمعتمد في 28 مدرسة مهنية، 26 منها رسمية واثنان من القطاع الخاص، تغطي المناطق اللبنانية كافة من بنت جبيل جنوباً حتى القبيات شمالاً مروراً بجبل لبنان والبقاع. والجدير ذكره ان هذه المدارس والمعاهد تضم حالياً ما يقارب 1760 تلميذاً.

اما التخصصات المتوفرة، فنطلق من حاجات السوق المحلية، وتشمل في اطار التدريب المزدوج الاساسي: ميكانيك السيارات، والميكانيك الصناعي، والكهرباء الصناعية، والتدفئة والتبريد الصحية، والخدمة في المطاعم، والانتاج/الطبخ والاعمال الخشبية.

ويشار الى ان رسوم الانتساب شبه مجانية وتحددها وزارة التربية سنويا.

### اختلاف بين النظامين المزدوج والتقليدي؟

يتوقف أبو رجيلي عند الاختلاف الكبير بين النظامين التقليدي والحديث، قائلاً: "تتألف برامج الـ BT والـ TS من دروس نظرية يتعلمها التلميذ مع تطبيقات عملية في المدرسة، من دون تطبيق الزامي عملي في سوق العمل، بينما يمتاز النظام المزدوج بالتدريب العملي الالزامي في سوق العمل، وذلك عبر تقسيم هذا التدريب الى يومين في

المدرسة وثلاثة ايام من التطبيق العملي في شركات متناسبة مع مجال تعليمهم". ويضيف: "هذا التوجه الكثيف نحو العمل التطبيقي في التعليم يعزز مؤهلات المتدرب ويحضره للانخراط في سوق العمل اللبنانية على نحو اسرع، مما قد يتيح له فرصة ايجاد وظيفة فور التخرج، واحيانا قبل انتهاء العام الدراسي الاخير، كما هي الحال بالنسبة الى معظم الشركات التي تتعاقد مع المتدربين ذوي الكفايات العالية قبل انتهاء مدة التدريب".

#### التوظيف فور التخرج

بعد إكماله شهادة الثانوية المهنية، يستطيع التلميذ التوظيف مباشرة في القطاع الخاص، والتقدم الى الوظائف العامة وفقاً للقانون رقم 478 الذي ينص على ان "الثانوية المهنية هي من تخصصات الفئة الرابعة وفقاً لتحديد الحد الأدنى للمستوى الوظيفي لشهادات التعليم والتدريب المهني والتقني". كذلك يمكنه الانضمام الى الجيش او اي جهاز من الاجهزة الامنية. وفي حال اراد التلميذ الرجوع عن النظام المزدوج، يؤمن المرسوم 15515 والقرار رقم 402/2012 تحديد شروط الانتساب لشهادة البكالوريا الفنية لحاملي شهادة الثانوية المهنية. ويحدد القرار رقم 52/2013 الشروط للترشح لشهادة البكالوريا الفنية لحاملي شهادة الثانوية المهنية، فيستطيع تلميذ الثانوية المهنية التقدم الى امتحانات شهادة البكالوريا الفنية بعد درس المواضيع العامة المذكورة في المجموعة الاولى من مواضيع شهادة البكالوريا الفنية وغير المدرجة في منهاج الثانوية المهنية، وذلك كي يتمكن من متابعة دراسته في الاطر الوسطى والعليا ضمن التعليم المهني والتقني والتعليم العالي. وايضا، بعد سنتين من الخبرة العملية في مجال التعليم نفسه، يستطيع التلميذ الانضمام الى برنامج "المايستر" او المشرف المهني. وهذا البرنامج المتقدم يتبع مبدأ التدريب الموجه نحو العمل التطبيقي ويوسع آفاق التلامذة من خلال تطوير مهاراتهم الخاصة بادارة الاعمال وكفاياتهم المهنية مما يؤهلهم لضممان مناصب متقدمة في الشركات أو حتى تأسيس شركة وإدارتها".

والشهادة رسمية وصادرة عن وزارة التربية والتعليم العالي، وتشمل تخصصات ميكاترونك السيارات، والكهرباء الصناعية، والميكانيك الصناعي، والتدفئة والتبريد والصحية، وإدارة المطابخ. في المحصلة، بعد أعوام من تطبيقه، يؤكد أبو رجيلي أن النظام التعليمي المزدوج "أعطى النتائج المرجوة وحقق نجاحاً كبيراً وفق الأرقام التي ساهمت في شكل جدي في مد سوق العمل اللبنانية ببعض التخصصات التي تحتاج اليها، وزود التلامذة في المقابل مهنة باثروا ممارستها فور تخرجهم". ووفق تقديره، تبلغ نسبة التوظيف إثر نيل شهادة "الثانوية المهنية" حوالي 72 في المئة.

وللمعلومات يبدأ التسجيل لمختلف السنوات استناداً الى المذكرة الإدارية الصادرة عن المديرية العامة للتعليم المهني والتقني عند بداية كل سنة دراسية. وللالتحاق بنظام التعليم المهني المزدوج، على المرشحين التقدم للحصول على المعلومات من المدرسة / المعهد حيث يريدون متابعة الدراسة.

لمزيد من المعلومات، يمكن زيارة الموقع الالكتروني [www.dsme-lb.com](http://www.dsme-lb.com) وصفحة خاصة على الفايسبوك:

[www.facebook.com/dsme.lb](http://www.facebook.com/dsme.lb) أو الاتصال على الرقم: 01/353390

[nicole.tohme@annahar.com.lb](mailto:nicole.tohme@annahar.com.lb)